

رابعا : ان تصفية الثورة الفلسطينية وتغييب الشعب الفلسطيني في فترة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ وتحويل الصراع حول القضية الفلسطينية الى صراع عربي رسمي - اسرائيلي ، أدى في الوقت نفسه الى تغييب الجماهير العربية والثورة العربية عن معركة التحرير ضد العدو الصهيوني ، وقد صحب ذلك حملة بطش بالجماهير العربية وحركة التحرر العربي في اكثر الاقطار العربية في ظل احكام عرفية شرسة . في حين ترك العدو الصهيوني يمضي ، بأمان ، في تكريس وجوده والتحضير لتوسع جديد ، مدعوما من الامبريالية العالمية التي راحت بدورها تحكم سيطرتها ، من خلال عملائها ، على البلاد العربية ، وان هذا كله هو ما تهدف اليه المؤامرة في المرحلة الراهنة ايضا .

ان ادراك هذا الدرس يؤكد صحة الموضوعة التي ترى الترابط العضوي بين الثورة الفلسطينية والثورة العربية ، هذا الترابط الذي تدركه الامبريالية العالمية والعدو الصهيوني والقوى العربية المضادة للثورة ، والذي يترجم الى اصرار دائم على تغييب الشعب الفلسطيني عن تولى زمام قضيته ، وعلى تصفية الثورة الفلسطينية المسلحة ، وتحويل الصراع الى صراع عربي رسمي - اسرائيلي لان ذلك يعني ، فيما يعنيه ، **تغيبا للجماهير العربية والثورة العربية عن معركة التحرير أيضا . وتمهيدا للسيطرة على البلاد العربية كل قطر على حدة .**

ان ادراك هذا الدرس يطرح على الثورة الفلسطينية الان مهمة تعميق تلاحمها مع الجماهير العربية وفصائل الثورة العربية ، كما يطرح على الجماهير العربية وفصائل الثورة العربية مهمة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ، ورفض تغييب الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك اللجوء الى السلاح جنبا الى جنب مع التهيئة للمشاركة الفعالة في الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني . على الا تكون المشاركة تعنى التضامن المعنوي فقط ، او تكون التهيئة شعاعا مؤجلا للتنفيذ الى ما لا نهاية .